وان كان الثانى فهو مؤلف قوله لا يراد بالجزء منه دلالة المحدود على
اربعة اقسام الاول ان لا يكون له جزء اصلا تحقق علما والثانى ان يكون
له جزء لكن لا معنى له نحو زيد علما والثالث ان يكون له جزء ذو معنى لكن
لا يدل عليه نحو عبد الله علما والرابع ان يكون له جزء ذو معنى دال عليه
لكن لا يكون مرادا نحو الحيوان الناطق علما الان معناه حينئذ الماهية
الانسانية مع التشخص قال والمفرد اما كلى وهو الذى لا يمنع نفس
تصور مفهومه عن وقوع الشركة فيه كالانسان واما جزئى وهو الذى
يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع الشركة فيه كزيد اقول المفرد
ينقسم الى كلى وجزئى لانه اما ان يكون نفس تصور مفهومه اى من
حيث انه متصور مانعا من وقوع الشركة فيه اى من اشتراكه بين كثيرين
او لا يكون كذلك فان منع نفس تصور مفهومه اشتراكه بين كثيرين فهو
الجزئى كزيد علما فانه علما اذا تصور مفهومه امتنع عند العقل عن صدقه
على كثيرين وان لم يمنع نفس تصور مفهومه عن الاشتراك بين كثيرين فهو
الكلى كالانسان فان مفهومه عند العقل لم يمتنع عن صدقه على كثيرين
وانما قيد المفهوم بالتصور لان من الكليات ما يمنع الاشتراك بين امور
متعددة بالنظر الى الخارج كواجب الوجود فان الدليل الخارجى قطع عرق
الشركة عنه لكن عند العقل لم يمتنع عن صدقه على كثيرين والا لم يفتقر الى
دليل اثبات الوحدانية قال والكلى اما ذاتى وهو الذى يدخل فى حقيقة
جزئياته كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس واما عرضى وهو الذى
يخالفه كالضاحك بالنسبة الى الانسان اقول الكلى ينقسم الى
ذاتى وعرضى لانه اما ان يكون داخلا فى حقيقة جزئياته او لا يكون فان

كان

كان داخلا فى حقيقة جزئياته فهو ذاتى كالحيوان بالنسبة الى الانسان
فانه حقيقة زيد وعمرو وبكر والحيوان داخل فيه لكونه مركبا من الحيوان
والناطق وكذا بالنسبة الى الفرس وان لم يكن داخلا فى حقيقة جزئياته
بل كان خارجا عن تلك الحقيقة فهو عرضى كالضاحك بالنسبة الى
الانسان فانه لم يدخل فى حقيقة زيد وعمرو وبكر التى هى الانسان لما مر
انه مركب من الحيوان والناطق فقط فتعين انه خارج عنه وعلى هذا
يكون نفس الماهية من العرضيات لانها تخالف الذات بذلك التقييد
وما يخالفه فهو عرضى وقد يقال الذاتى على ما ليس بعرضى او لين خارج
فحينئذ تكون الماهية ذاتية لا يقال ان الذاتى هو المنتسب الى
الذات فلا يجوز ان تكون الماهية ذاتية والا لزم انتساب الشى
الى نفسه وهو ممنوع لانا نقول هذه التسمية اى تسمية الماهية
ذاتية ليست بلغوية حتى يلزم ذلك المحذور بل انما هى اصطلاحية فلا
يرد ذلك قال والذاتى اما مقول فى جواب ما هو بحسب الشركة
المحضة كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس وهو الجنس ويرسم
بانه كلى يقول على كثيرين مختلفين بالحقائق فى جواب ما هو واما مقول
فى جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية معا كالانسان بالنسبة
الى زيد وعمرو وهو النوع ويرسم بانه كلى يقول على كثيرين مختلفين
بالعدد دون الحقيقة فى جواب ما هو واما غير ذلك مقول فى جواب
ما هو بل مقول فى جواب اى شى هو فى ذاته وهو الذى يعبر الشى عما
يشاركه فى الجنس كالناطق بالنسبة الى الانسان وهو الفصل ويرسم
بانه كلى يقال على الشى فى جواب اى شى هو فى ذاته اقول هذا شروع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)